Received At: 2024-01-15 **Accepted At:** 2024-03-04 **Available Online:** 2024-05-23

بعض أنواع الضفادع وصفاتها في المعتقدات الكوشية القديمة

Some Frogs' Species and their Characteristicss in the Ancient Kushite Beliefs

هادية محمد شوقي جمال

أستاذ مساعد بقسم الآثار بجامعة بحري (السودان)

Hadia Mohammed Shawgi Gamal

Assistant professor of archaeology Department in University of Bahri(Sudan)

hadia1996@yahoo.com

الملخص:

تستهدف هذه الدراسة إلقاء الضوء على بعض أنواع الضفادع الموجودة في الفترة الكوشية (النبتية –المروية)، والعلاقة بين كل نوع وموقعه، وصفاتها وعلاقتها بالمعبودة "حقت".

تختلف الضفادع كحيوانات برمائية من حيث الحجم واللون، وتأتي في كل لون يمكنك تخيله تقريباً، وكانت المعبودة "حقت" تُعبد على شكل ضفدع في مصر القديمة والسودان، وقد تم العثور على بقايا أثرية شكلت على هيئة الضفادع في العديد من المواقع الأثرية السودانية والتي ظهرت منذ وقت مبكر وحتى فترة "ما بعد مروي "، بألوان وأشكال مختلفة. إضافة إلي ذلك تم الإشارة إلى ثلاثة أنواع من الضفادع، والتي وجد دليل أثري لها بناء علي التشابه في الشكل والحجم والصفات وربط بينها وبين المحيط الذي وجدت به وهي: ضفدع جوليات وهو أكبر ضفدع في العالم، و ضفدع القصب الشائع والمميز باللون الأسود المنقط بالأبيض، وضفدع القصب في نهر اثي والذي ينتمي لنفس عائلة القصب الشائع والضفدع الشجر ذو الأقدام الطويلة.

الكلمات الدالة: برمائي؛ حقت؛ سامة.

Abstract:

This study aims to shed light on some different species of frogs found in the Kushite civilization (Napata- Meroe) in Sudan, their characters and the relation between each species and its location. It is considered one of the unique studies of its kind, showing important information about frog types and their characters, hence its relationship to the Goddess "Heket".

Frogs, as amphibian animals vary both in size and color and come in just about every color that you can imagine.

Goddess "Heket" was worshiped in the form of a frog in ancient Egypt and Sudan. Frogs' archaeological remains were found in many archaeological Sudanese sites from the early times to Post-Meroitic period, in different colors and shapes. Three types of frogs were identified and linked to their characteristics and their location. There is Goliath frog, which is the largest one in the world, a common reed frog, distinguished by its black color dotted with white, Athi river reed frog, which is related to the same family of the common reed frog and the long-toed tree frog.

Keywords: Amphibian; Heket; poison**.**

DOI: 10.21608/cguaa.2024.258765.1197

المقدمة:

الضفادع من فصيلة البرمائيات الثلاثة التي تعيش في الماء وعلى الأرض، ويُطلق عليها لفظ عديمة الذيل (Anura) [١]، يوجد أكثر من ٥٦٠٠ (٦٠٠٠) نوع حي من الضفادع ويصنفها علماء الأحياء إلى أكثر من ٣٠ عائلة تصنيفية[٢]، وتختلف الضفادع في الحجم، فأكبرها يوجد في أفريقيا، وهو ضفدع جوليات(Goliath frog)، ويبلغ حجم قدميه كف اليد البشرية، ويزن أكثر من ثلاث كيلوجرامات. أصغر الأنواع هو الضفدع اليثروداكتيلوس (Eleutherodactylus iberia) من كوبا في أمريكا الشمالية الذي يبلغ طوله ٨,٥ مم فقط (لوحة ٢،١) [٣] وتأتي الضفادع بكل الألوان التي يمكنك تخيلها تقريباً، باللون الأخضر والأحمر والبني والأصفر وأحياناً الأزرق وغيرهم، يظهر التنوع بين الأنواع المختلفة، كما يظهر داخل نفس النوع أيضاً (لوحة ٣ ،٤)

إن تنوع الألوان الموجود بين أنواع الضفادع، وحتى داخل النوع الواحد، أمر لافت للنظر، في جميع الحالات تقريباً، يكون للألوان والأنماط التي تظهرها الضفادع بعض القيمة التكيفية للحيوان، حيث تبرز بعض الضفادع ذات الألوان الزاهية بشكل واضح، وتشمل هذه الأنواع العديد من الضفادع السامة (عائلة Dendrobatidae) نظراً لأن جلد هذه الضفادع الصغيرة شديد السمية لأي حيوان يأكلها تقريباً، فإن تلوينها يحذر الحيوانات المفترسة المحتملة من الابتعاد عنها[٤].

١ .الضفادع في مصر القديمة:

عبر قدماء المصريين عن كلمة الضفدع بعددة ألفاظ في اللغة المصرية القديمة منها لفظ "كر""*krr*" كما أطلق عليها ايضاً " *bhn*" , وقد كان الضفدع يرمز عندهم للعديد من المعبودات منها المعبودة "حقت" "hkt، والتي كانت تمثل علي شكل امراة برأس ضفدع وفي حالات نادرة علي شكل ضفدع كامل أو إنسان كامل[٥]، وكانت إلهة الماء و ترمز للبعث والاخصاب وإعادة الميلاد وتحمي الموتي والنساء والأطفال[٦]، وقد ظهرت أشكال الضفادع في مصر القديمة منذ زمن مبكر، حيث تم العثور علي أشكال من الطين لضفادع تعود لثقافة نقادة الثانية (Naqada II) (٣٥٠٠ –٣١٠٠ ق.م) [٧]، كما تم العثور على إناء حجري به أشكال لها، حيث ارتبط الضفدع بالخصوبة وبالمرأة وكل ما يتعلق بها، كما وجد العديد من القطع الأثرية

[1] HALLIDAY, T., *The Book of Frogs*, Canada: US: Ivy Press, 2005, 8.
[2] DORCAS, M. & GIBBONS, W., *Frogs: The Animal Answer Guide,* U.S.A: Johns Hopkins University Press, 2011, 7.
[3] PREEZ, L.D. & CARRUTHERS, V., *Frog of Southern Africa, A Complete Guide,* South Africa: Penguin Random House, 2017, 6.
[4] DORCAS & GIBBONS, *Frogs: The Animal Answer Guide*, 28-29.
[٥] عبد الرازق، مروة، "الضفدع في مصر القديمة دراسة دينية وأثرية منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصر الفرعوني"، *مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية*، ع. ٦٨، جامعه الاسكندرية، ٢٠١٨م، ١–١٨، ٥–٨.
[٦] أديب، سمير، *موسوعة الحضارة المصرية القديمة*، ط.١، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م، ٣٧٤.
[٧] نور الدين، عبد الحليم، *تاريخ وحضارة مصر القديمة*، القاهرة، ٢٠٠٧م ،٤٨٥.

التي شكل الضفدع بها والتي تعود إلى عصر الدولة المصرية الوسطى(Middle Kingdom)(٢١٣٤-١٧٧٨ق.م) نذكر منها السكين السحري(لوحة ٥) والتمائم التي توضع مع الموتى، كما كثر وجود أشكال الضفادع في عهد المملكة المصرية الحديثة (New Kingdom) (١٥٧٠- ١٠٨٠ ق.م)[٨] حيث انتشرت عبادتها بشكل واسع فظهر العديد من التمائم والرسومات وغيرها وارتبطت حينها بحماية المرآة وخصوبتها ومساعدتها أثناء الولادة وحماية طفلها، وارتبط ظهورها في الفترات المتأخرة بالبحث والخلود[٩].

٢.الضفادع في السودان القديم:

يرجع ظهور أشكال الضفادع في المخلفات الأثرية في السودان القديم لعصر مبكر، فقد ظهر آثار لها منذ عهد ثقافة المجموعة "ج" (٣٣٠٠- ١٥٠٠ق.م)، لكنها أخذت في الظهور كعبادة منذ عصر الدولة المصرية الحديثة في السودان(١٥٧٠- ١٠٨٠ ق.م) التي بسطت مصر سيادتها علي المكان إلي الشلال الرابع علي نهر النيل وضمت عمليا النوبة ووضعت هيكلا إدرايا مصريا عليها، [١٠]حيث عثر على تمائم وأوانٍ فخارية تحمل رسومات للضفادع في موقع "بوهين. [١١]ووجد في فترة كرمة (٢٥٠٠-١٥٠٠ ق.م) أثاثات مطعمة بأشكال لضفادع (لوحة ٦) [١٢]كما توسعت عبادتها وانتشر وجود آثار لها بشكل ملحوظ إبان عصري "نبتة" و"مروي" واستمرت وجود بعض المخلفات التي تحمل أشكالًا لها حتى فترة "ما بعد مروي" حيث وجد وعاء في موقع "الهوبجي" به رسم لضفادع تحمل تاجًا[١٣].

٢. ١. الضفادع في الحضارة الكوشية (نبتة- مروي):

انتشر تجسيد الضفادع في النحت الكوشي [١٤] القديم على نطاق واسع حيث تنوع ظهورها خلال العصر النبتي (٦٦١- ٢٧٠ق.م) ما بين نحت على جدران المعابد أو بهيئة تمائم وغيرها (لوحة ٧)[١٥] تمائم الضفادع هي أبرز أنواع التمائم الحيوانية التي عثر عليها بمقبرة "صنم أبو دوم" والتي يرجع تاريخها

---

[٨] تشرني، ياروسلاف، *الديانة المصرية القديمة*، ترجمه: د. احمد قدري، القاهرة- بيروت: دار الشروق للنشر، ١٩٩٦م، ٢١٢، ٢١٤.

[9] LOBBAN, R., «Frogs in Ancient Egypt and Nubia», *Cahiers Caribeens d'Egyptologie* 7-8, Fevrier-Mars, 2005, 153-167,159-160.

[١٠] شاهين، علاء الدين، *التاريخ السياسي والحضاري لمصر القديمة*، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م، ٢٣٦- ٢٣٩.

[11] MACIVER &WOOLLEY, *Buhen*, Text, VOL. vii, Philadelphia: The University Museum, 1911, 237-238.

[١٢] حاكم، أحمد محمد وبونية، شارلس، *كرمة مملكة النوبة: تراث إفريقي من عهد الفراعنة*، الخرطوم: شركة دار الخرطوم للطباعة والتوزيع، ١٩٩٧، ٢٥٦.

[13] WILDUNG, D., «La ceramique Meroitique», In *Sudan Royaumes sur le Nil*, édité par Wildung, D., Paris, 1997, 341-368, 384.

[١٤] لفظ كوش (Kush)يقصد به بعض العلماء حضارة (كرمة –نبتة– مروي) بينما البعض الآخر يقصد بها (نبتة ومروي) وهو لفظ نوبي قديم، تميل الباحثة للرأي الثاني وهو (نبتة ومروي)؛ دفع الله، سامية بشير، *تاريخ مملكة كوش (نبتة ومروي)*،الخرطوم: دار الاشقاء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٥.

[15] LOBBAN, «Frogs in Ancient Egypt and Nubia», 161.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.258765.1197

إلى "العصر النبتي"، وهي مصنوعة من مواد مختلفة من حجر وقيشاني وغيرها، وأحياناً توجد بكميات كبيرة في قبر واحد، واللافت للنظر أن معظم هذه التمائم وجدت في مقابر الرضع والأطفال ذلك لارتباطها بالمعبودة "حكت" والتي اشتهرت بحماية الأمهات والأطفال من كل شر.[١٦]

كما تنوعت آثار الضفادع في عصر مروي (٢٧٠ق.م-٣٤٠م) فقد كثر وجود الأواني الفخارية التي تحمل رسومات لضفادع داخل المدافن حيث وجد في موقع "جزيرة صاي" كأس فخاري رسم عليه ضفادع بلون بني تجلس بين خطين أفقيين (لوحة ٨) كما وجد مزهرية بموقع "صادنقا"، رسم بها أربعة ضفادع تقابلها علامة الحياة "عنخ" منبثقة من زهرة؛ وكذلك وجد العديد من الأوانٍ المشابة لها على مدخل القبور في هذا الموقع[١٧]، بالإضافة لوجود رسومات لها على أوانٍ فخارية أخرى تعود لمروي وبجانبها طيور وهي ترمز للماء والأرض والهواء ، وإناء آخر في موقع "سمنة شمال"[١٨]، كما وجد العديد من التمائم على شكل ضفدع داخل الجبانات المروية، بالإضافة إلى وجود تماثيل كبيرة الحجم لضفادع نذكر منها وجود تمثالين لها في موقع "بعصة"[١٩]، بالإضافة لتمثال آخر في موقع "النقعة" أقصى الجانب الشرقي من معبد آمون.[٢٠]

يجدر بنا هنا الإشارة إلى أن المعبودة "حقت" عبدت في الفترة الكوشية على نطاق واسع وقد كانت من المعبودات الملكية وليست شعبية فقط كما هو معروف في الحضارة المصرية، كما كانت مرتبطة عندهم بالخصوبة وإعادة الخلق وحفظ الأطفال والأمهات...ألخ.[٢١]

٢. ٢ . دراسة حول بعض أنواع الضفادع في الآثار الكوشية:

تعد هذه الدراسة فريدة من نوعها حيث نلاحظ أن أغلب الباحثين قد اهتموا بنوع الأثر الذي ظهرت به الضفادع (أواني- تمائم-جعارين- نحت – تماثيل- رسومات علي جداران المعابد ... إلخ)، دون الاهتمام بنوع الضفدع ككائن حي ومعرفة صفاته وموطنه، الأمر الذي يعد في غاية الأهمية حيث يفسر لنا الكثير عن معرفه قدماء السودانيين بأنواع الضفادع المختلفة وصفاتها البيولوجية وبالتالي يفسر لنا الكثير عن مكان وجودها في المخلفات الأثرية.

---

16 LOHWASSER, A., *The Kushite Cemetery of Sanam*, London: Golden house Publication, 2010, 74.

17 NORDSTROM. H.A., «Pottery Production», In *Sudan Ancient Treasure,* Edited by WELSBY, D.A. & ANDERSON, J.B., London: British Museum Press, 2004, 248-273,268-269.

18 WILDUNG, «La ceramique Meroitique», 350.

19 CROWFOOT, J.W., *The Island of Meroe*, VOL.1, London: The University of California Libraries, 1911, 15.

20 WILDUNG, D., «Kushite Religion Aspects of the Berlin Excavation at Naga», In *Sudan Ancient Treasures,* Edited by WELSBY, D.A. & ANDERSON, J.B., London: British Museum Press, 2004, 174-185,175.

21 PASQUALI, M.I., «On the Religious and Symbolic Meaning of Amphibian Representations», In B*etween the Cataracts*, part 2, VOL.2, Edited by GOLDLEWSKI and LAJTAR, A., Warsaw: Polish Center of Mediterranean Archaeology, 2010, 587-592, 591.

نشير إلى أن هذه الدراسة لاتزال في بداياتها وهنا نعرض جزءًا بسيطًا من دراسة مستقبلية شاملة كل الأنواع، وتمتد عبر كل الفترات التاريخية، وقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة اكتشاف ثلاثة أنواع من الضفادع التي مثلت في الآثار الكوشية وهي:

٢ .٢. ١. ضفدع جولياتGoliath frog:

أكبر ضفدع في العالم واسمه العلمي (conraua goliath)، يمكن أن يصل طوله أكثر من ٣٤سم ووزنه أكثر من ٣,٢ كم(لوحة٩) يوجد في الكاميرون ويوغندا في أفريقيا، تلجأ ذكور ضفادع جوليات إلي بناء سدود وأحواض مدعمة بالصخور والأحجار والحصى لحماية صغارها، خاصة خلال فترة نموها والتي تبنيها علي ضفاف الأنهر سريعة التدفق في الغابات الاستوائية المطيرة في الكاميرون وغينيا، يبلغ عرض بعض هذه الأحواض نحو متر[٢٢] ولا يزال الكثير منها غير معروف عن صفات هذا النوع لكنه لم يذكر ضمن الأنواع السامة.

وجد في موقع "بعصة" تمثالين كبيرين من الجحر حول حفير المياه(Reservoir) [٢٣] في الموقع وهي من التماثيل النادرة للضفادع بهذا الحجم (إرتفاع ٧٢سم، عرض٤٠سم)، وترى الباحثة أنها تُشبه لحد كبير ضفدع جوليات (لوحة ١٠) [٢٤].

كما عُثر على تمثال ضفدع صُنع من الحجر الرملي في أقصى الجانب الشرقي من معبد آمون بموقع النقعة(ارتفاع ٢٧سم–عرض ١٣,٦سم)(لوحة ١١) [٢٥]، ويبدو أن الكوشيين كانوا يريدون تجسيد ضفدع جوليات حين صنعوا تلك التماثيل الكبيرة ووضعوها حول الحفير وداخل معبد "آمون" لتعطي حماية، فجدير بالذكر وجود علاقة واضحة بين وجود التماثيل في "بعصة" حول حفير المياه (شكل ١)، وتلك الأحواض التي يصنعها ذكور ضفدع جليات لحماية صغارها(شكل ٢)، فربما كان الكوشيون على علم بشكل تلك الأحواض، ووضعوا تماثيل الضفدع حول الحفير ليحميه ويجلب له الخصوبة كما يحمي الضفدع صغاره تماماً.

---

[22] SCHÄFERA, M., OTHERS, «Goliath Frogs Build Nests for Spawning – The Reason for their Gigantism?», *Journal of Natural History* 53, NOS. 21–22, Tylor and Francis group, 2019, 1263–1276, 1263, 1273.

[٢٣] كلمة الحفير لفظاً جاءت من الفعل حفر، وهو عبارة عن خزان مياه صناعي لتخزين المياه أثناء فترة الخريف واستخدامها لأغراض مختلفة. كما يطلق على الحفير باللغة الأجنبية لفظ reservoir وهي كلمة فرنسية الأصل والتي تعني خزان أو صهريج أو مستودع، انتشر وجود الحفائر في العهد المروي في العديد من المواقع المهمة في منطقة البطانة كان الهدف منها سيطرة الدولة على تلك المناطق؛ لذلك حفروا العديد من الحفائر لتخزين المياه لتستخدم في الزراعة والرعي؛ جمال، هادية محمد شوقي، "دور الحفائر في مملكة مروي"، *مجلة الدراسات الإنسانية*،ع.٦، السودان: جامعة دنقلا، ٢٠١١م، ٢٦–٤١. ٢٦–٢٧.

[24] CROWFOOT, *The Island of Meroe*, 15.

[25] WILDUNG & DIETRICH, «Kushite Religion Aspects of the Berlin Excavation at Naga», 175.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.258765.1197

٢ .٢ .٢ تم التعرف هنا على نوعين يعودان لنفس العائلة وهما:

٢. ٢. ٢. ١ضفدع القصب الشائع common reed frog:

ينتمي هذا النوع إلى فصيلة (Hyperbolas Viridilavus) وهو متغير للغاية حيث تم اكتشاف العديد من الأنواع التي تعود لنفس الفصيلة في كينيا[٢٦]، وقد ذُكر في موسوعة البرمائيات أن هذا النوع يتم العثور عليه قرب البحيرات والبرك في غرب ووسط أفريقيا بما في ذلك: أوغندا، رواندا، جنوب السودان والأجزاء المجاورة من السودان...إلخ. يبلغ طوله ١,٣ سم إلى ٢سم. له عيون بارزة، ومن الأنواع المعروفة نوع أرجنتوفي (Hyperbolas Viridilavus argentovi) والمعروف باللون الأسود المنقط بالأبيض، وهو من الضفادع السامة[٢٧] (لوحة ١٢).

وجد العديد من التمائم التي تطابق النوع السابق الذكر بشكل واضح جداً في العديد من المواقع الأثرية التي تعود "لعصر مروي" نذكر منها تميمة من الحجر الأسود منقط بالأبيض، بلغ طولها سنتيمتر واحد وجدت في مقبرة W106 الجبانة الغربية في موقع البجراوية[٢٨] (لوحتين ١٣ ،١٤) نلاحظ التطابق في الشكل بين تلك التمائم وبين ضفدع القصب الشائع من حيث الشكل والتفاصيل وحتى بالنسبة للحجم نلاحظ أنه قريب.

٢. ٢. ٢. ٢ ضفدع القصب في نهر اثي Athi river reed frog:

يطلق عليه علمياً (Hyperolius viridiflavus variety ferniquei)، وهو من نفس عائله الضفدع السابق، متوسط الحجم قد يصل إلى ٢.٨سم ، متنوع في اللون، يظهر الإناث باللون الأزرق الباهت أو الرمادي، وهو من الأنواع السمية أيضا، ويعيش في مناطق السافانا، ومناطق الغابات والمراعي في جنوب شرق كينيا في أفريقيا، بالأخص حول نهر الأثي (لوحة ١٥)[٢٩]، وجدت العديد من التمائم التي صنعت من القيشاني الأزرق في الجبانة الغربية في موقع البجراوية، بعضها كان لونه باهت، نذكر منها مثالين تميمتين تعودان لعصر نبتة من القيشاني الأزرق الباهت إحداهما في مقبرة W634 الجبانة الغربية ،طولها ١,١٥سم، والأخرى وجدت في مقبرة W609 الجبانة الغربية، طولها ٠,٩سم[٣٠]، من شكل وحجم تلك التمائم يُرجح أنها تمثل نفس شكل ضفدع القصب السابق الذكر(لوحتين ١٦، ١٧)

٢ .٢ .٣ ضفدع الشجر ذو الأقدام الطويلة: long toed tree frog

اسمه العلمي هو (lantoonboom padda)، موطنه كوازولو ناتا kwazulu-nata في جنوب أفريقيا، يبلغ حجمه ٦٠ مم، ويتميز بأطرافه الطويلة والقوية، ملمس جسمه حبيبي لونه أخضر ليموني، فمه

[26] SPAWLS, S., WASTONGA, D.V. & DREWED, R.C., *The Amphibians of Kenya,* Stephen Spawls (privately published), 2019, 19.

[27] https//amphibiaweb.org .university of California, Copyright 2000-2023/ Accessed on 10/9/2023.

[28] DUNHAM. D., *The Royal Cemeteries of Kush. The West and South Cemeteries at Meroe*, VOL. V. Boston: Museum of Fine Arts,1963. 194.

[29] SPAWLS, WASTONGA & DREWED, *The Amphibians of Kenya*. 26.

[30] DUNHAM, *The Royal Cemeteries of Kush. The West and South Cemeteries at Meroe*, 36,44.

مدبب وعيونه كبيرة بارزة، يعيش في المناطق العشبية المرتفعة التي يتوافر بها أمطار صيفية غزيرة[٣١] (لوحة١٨) وجد في الجبانة الغربية القبر رقم W502 تميمة من الزجاج الأخضر ،٢سم عصر مروي[٣٢]، لها نفس صفات ضفدع الشجر من حيث العيون البارزة والفم المدبب واللون (لوحة ١٩).

الخاتمة والنتائج:

مما سبق يتضح أن النبتيين والمرويين كانوا على دراية بالأنواع المختلفة للضفادع وعرفوا صفاتها ومن ثم فقد فكروا في صنع بعض الأنواع وتمثيلها في آثارهم بهدف معين، فقد اختاروا الضفدع جوليات ليضعوه حول الحفائر وفي المعابد لحجمه الضخم وقوته التي تُعطي عظمة وهيبة كما أن ارتباطه بفكرة صنع سدود تعد فكرة قريبة من فكرة عمل الحفائر التي تحفظ المياه لفترة طويلة وهنا أعطوا قوة واضحة بوضع الضفدع الضخم ليحمي الحفير ويجلب له المياه الوافرة وبالتالي الإنتاج الزراعي والحيواني الوفير.

أما بالنسبة للتمائم فقد ميزوا بين كل نوع وصفاته فبالرغم من أن الكثير من هذه الأنواع الصغيرة سامة إلا أن بعضها يعد أكثر خطورة من البعض الآخر، فالضفدع المنقط يصنف ضمن أكثر الضفادع سمية بعده يأتي الأزرق الباهت فهو الأقل، أما الأخضر فلا يعد خطيرًا فقد يسبب لمسه نوعًا من الحساسية على أسوأ الفروض، ويبدو أن أغلب الأنواع كانت متوافرة في السودان القديم فحتى تلك التي توجد الآن في دول في أفريقيا ربما كانت موجودة في الماضي في السودان.

كل تلك الأنواع كانت تجسد المعبودة "حقت" لكنها شكلت حسب أنواع الضفادع المختلفة لتعطي الحماية المطلوبة في كل مكان ف"حقت" بشكل جوليات الكبير الحجم وضعت حول الحفير والحفائر كبيرة في حجمها يصل قطرها أحيانا إلى ٢٨٠ مترًا لتجلب له وافر المياه التي تُعطي بالتالي منتجًا حيوانيًّا ومحاصيل زراعية وفيرة، فوظيفتها هنا الخصوبة، أما "حقت" على شكل ضفدع المنقط فكان هدفه الحمايه للأطفال والنساء من كل شر يمكن أن يصيبهم؛ لذلك كان يجب أن تكون ذات طابع مخيف ضد كل الشرور الموجودة وهو أنها سمية قاتلة، بذلك تضمن ابتعاد كل قوى الشر عن من تريد حمايتهم، فقوتها هنا تنبع من سمها وليس من حجمها.

[31] PREEZ & CARRUTHERS, *Frog of Southern Africa, A Complete Guide*, 100-101.

[32] DUNHAM, *The Royal Cemeteries of Kush. The West and South Cemeteries at Meroe*, 55.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.258765.1197

ثبت بالمصادر والمراجع:

- أديب، سمير، *موسوعة الحضارة المصرية القديمة*، ط.١، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.
- جمال، هادية محمد شوقي، "دور الحفائر في مملكة مروي"، *مجلة الدراسات الإنسانية*، ع.٦، السودان: جامعة دنقلا، ٢٠١١م، ٢٦ –٤١.
- حاكم، أحمد محمد وبونية، شارلس، *كرمة مملكة النوبة: تراث افريقي من عهد الفراعنة*، الخرطوم: شركة دار الخرطوم للطباعة والتوزيع، ١٩٩٧م.
- دفع الله، سامية بشير، *تاريخ مملكة كوش (نبتة ومروي)*، ط.١، الخرطوم: دار الاشقاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م.
- عبد الرازق، مروة، "الضفدع في مصر القديمة دراسة دينية وأثرية منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصر الفرعوني"، *مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية*، ع. ٦٨، جامعه الاسكندرية، ٢٠١٨م، ١–١٨.
- شاهين، علاء الدين، التاريخ السياسي والحضاري لمصر القديمة، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م.
- نور الدين، عبد الحليم، *تاريخ وحضارة مصر القديمة*، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- تشرني، ياروسلاف، *الديانة المصرية القديمة*، ترجمه: د. احمد قدري، القاهرة– بيروت: دار الشروق للنشر، ١٩٩٦م.

المواقع الإلكترونية:

- http://youm7.com Accessed on 25/12/2023
- https//.Boston Museum.com. Accessed on 12/10/2023.
- https//Brithish Museum.com. Accessed on 13/12/2023.
- https//amphibiaweb.org .university of California, copyright2000-2023 Accessed on 10/9/2023

References :

- ʿABD AL-RĀZQ, MARŪA, «al-Ḍufdʿ fī Miṣr al-Qadīma Dirāsa Dīnīya waʾAṯrīya munḏ Aqdam al-ʿUṣūr wa Ḥattā Nihāīya al-ʿAṣr al-Furʿūnī», *Maǧalla Kulīyat al-ʾĀdāb Ǧāmʿat al-Iskandrīya* ,№. 68, Ǧāmʿa al-Iskndrīya, 2018, 1-18.
- ʾADĪB, SAMĪR, *Mawasūʿa al-Ḥaḍāra al-Mīṣryia al-Qadīma*, 1sted., Cairo: al-ʿArabī liʾl-Našr waʾl-Taūzīʿ, 2000.
- ČERNÝ, JAROSLAV, *al-Dīāna al-Misrīya al-Qadīma*, Translated by: Dr.Ahmad Qadrī, Cairo-Beirut: Dār al-Šurūq liʾl-Našr, 1996.
- CROWFOOT, J.W., *The Island of Meroe*, VOL.1, London: The University of California Libraries, 1911.
- DAFʿ ULLAH , SĀMĪYA BAŠĪR, *Tārīḫ Mamlaka Kūš (Nibta wa Marwy)*, 1sted., Khartoum: Dār al-āšqāʾ liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr, 2005.
- DORCAS, M. & GIBBONS, W., *Frogs: The Animal Answer Guide*, U.S.A: Johns Hopkins University Press, 2011.
- DUNHAM, D., *The Royal Cemeteries of Kush. The West and South Cemeteries at Meroe*, VOL. V, Boston: Museum of Fine Arts, 1963.
- ǦAMĀL, HĀDĪYA MAḤAMMAD ŠAŪQĪ, «Dūr al-Ḥafāʾir fī Mamlaka Marwy», *Maǧallaï al-Dirāsāt al-Insānīya*6, Sudan: Dongola University, 2011, 26-41.
- ḤĀKIM, AḤMAD MAḤAMMAD & BŪNĪA, ŠĀRLIS, *Karma Mamlaka al-Nūba: Turāṯ Afrīqī min ʿAhd al-Farāʿna*, Khartoum: Širkat dār al-ḫarṭūm liʾl-ṭibāʿa waʾl-taūzīʿ, 1997.

- HALLIDAY, T., *The Book of Frogs*, Canada, US: Ivy Press, 2005.
- KORMYSHEVA, E., *Gods and Divine Symbols of the Ancient Sudanese Civilization,* Russa: Institute of Oriental Studies, 2006.
- LOBBAN, R., «Frogs in Ancient Egypt and Nubia», *Cahiers Caribeens d'Egyptologie* 7-8, Fevrier-Mars, 2005, 153-167.
- LOHWASSER, A., *The Kushite Cemetery of Sanam,* London: Golden House Publication, 2010.
- MACIVER & WOOLLEY, *Buhen*, Text, VOL. VII, Philadelphia: The University Museum, 1911.
- NORDSTROM. H.A., «Pottery Production », In *Sudan Ancient Treasure,* Edited by WELSBY, D.A. & ANDERSON, J.B., London*:* British Museum Press, 2004, 248-273.
- NŪR AL-DĪN, ʿABD AL-ḤALĪM, *Tārīḫ wa Ḥaḍāra Miṣr al-Qadīma*, Cairo, 2007.
- PASQUALI, M.I., «On the Religious and Symbolic Meaning of Amphibian Representations», In *Between the Cataracts*, part 2, VOL.2, edited by Goldlewski and Lajtar, A., Warsaw: Polish Center of Mediterranean Archaeology, 2010, 587-592.
- PREEZ, L.D., & CARRUTHERS, V., *Frog of Southern Africa, A Complete Guide,* South Africa: Penguin Random House, 2017.
- ŠĀHĪN, ʿALĀA AL-DĪN, *al-Tārīḫ al-Sīāsī waʾl-Ḥaḍārī li-Miṣr al-Qdīma*, Cairo: Dār al-Fikar al-ʿArabī, 2006.
- SCHÄFERA, M., OTHERS, «Goliath Frogs Build Nests for Spawning – The Reason for their Gigantism?», *Journal of Natural History* 53, Nos. 21–22, Tylor and Francis group, 2019, 1263–1276.
- SPAWLS, S., WASTONGA, D.V. & DREWED, R.C., *The Amphibians of Kenya,* Stephen Spawls (privately published), 2019.
- STUART, S.N. & OTHERS, *Threatened Amphians of the World*, Spain: Lynx Edicions –Montseny 8, 08193 Bellaterra, Barcelona, 2008.
- WILDUNG, D., «Kushite Religion Aspects of the Berlin Excavation at Naga», In *Sudan Ancient Treasures,* Edited by WELSBY, D.A. & ANDERSON, J.B., London: British Museum Press, 2004, 174-185.
- WILDUNG, D.,«La ceramique Meroitique», In *Sudan Royaumes sur le Nil*, Edité par WILDUNG, D., Paris, 1997, 341-368.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.258765.1197

الكتالوج:

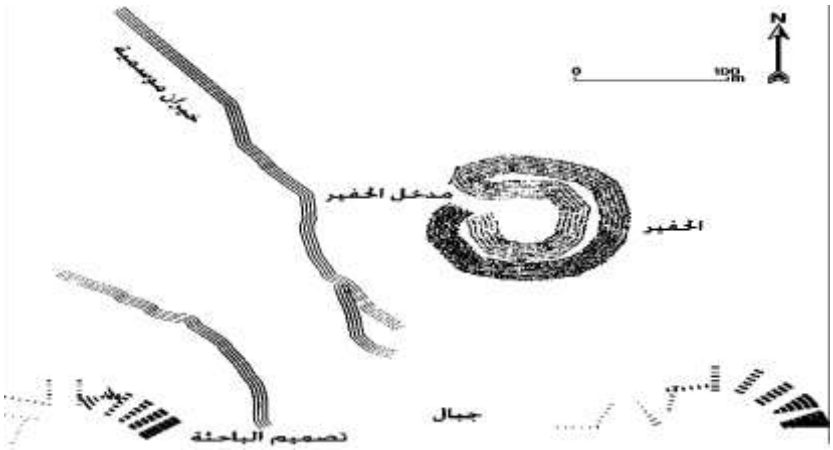

(شكل١) حفير العليم وما حوله

جمال، "دور الحفائر في مملكة مروي"، ٣٩.

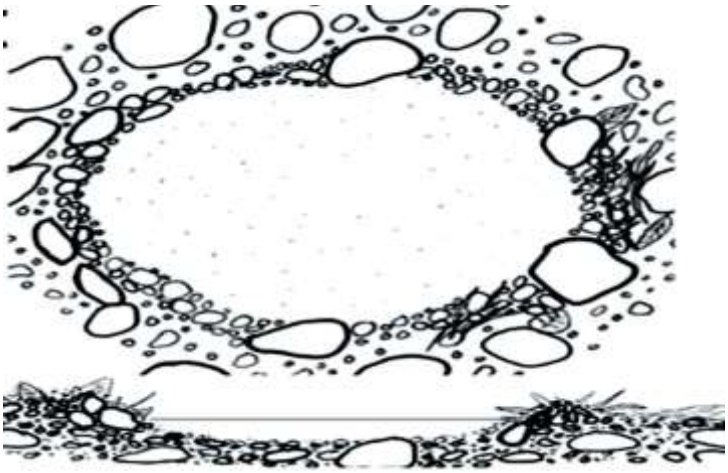

(شكل ٢) حوض لحماية صغار ضفدع جليات

SCHÄFERA & OTHERS, «Goliath Frogs Build Nests for Spawning – The Reason for their Gigantism?», 1267.

(لوحة ٢) ضفدع اليثروداكتيلوس

PREEZ & CARRUTHERS, *Frog of Southern Africa, A Complete Guide*, 7.

(لوحة ١) ضفدع جوليات

PREEZ & CARRUTHERS, *Frog of Southern Africa, A Complete Guide*, 7.

(لوحة ٣) أحد أنواع الضفادع يطلق عليه ضفدع الفراولة السام
The Strawberry Poison-Dart Frog
HALLIDAY, *The Book of Frogs*, 46.

(لوحة ٤) أحد أنواع الضفادع يطلق عليه منتيلا مدغشقر
(Madagascan Mantella)
HALLIDAY, *The Book of Frogs*, 47.

(لوحة ٥) سكين سحري من العاج يظهر فيه شكل ضفدع، من الأسرة الثانية عشر المصرية،
عبد الرازق، "الضفدع في مصر القديمة دراسة دينية وأثرية منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصر الفرعوني"، ٩.

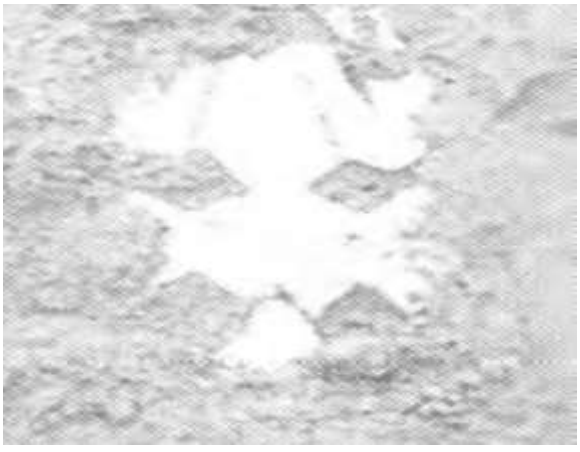

(لوحة ٦) جزء من تطعيم على شكل ضفدع من العاج
حاكم وشارلس، *كرمة مملكة النوبة: تراث افريقي من عهد الفراعنة*، ٢٥٦.

(لوحة ٧) وعاء من القيشاني بغطاء على شكل ضفدع ،
تمبس، عصر نبتة، متحف السودان القومي،
©تصوير الباحثة

DOI: 10.21608/cguaa.2024.258765.1197

(لوحة ٨) إناء يتضمن سطحه الخارجي لرسم لضفادع أمامها زهره اللوتس، فرس، عصر مروي، المتحف البريطاني https//BrithishMuseum.com.
Accessed on 13/12/2023

(لوحة ٩) ضفدع جوليات، افريقيا
http://youm7.com
Accessed on 25/12/2023

(لوحة ١٠) تمثال ضفدع من الحجر، موقع بعصة، عصر مروي ©تصوير الباحثة

(لوحة ١١) تمثال ضفدع من الحجر، معبد آمون بالنقعة، عصر مروي
WILDUNG, «Kushite Religion Aspects of the Berlin Excavation at Naga», 175.

(لوحة ١٢) ضفدع القصب الشائع، https//.Boston Museum.com. Accessed on 12/10/2023.

(لوحة ١٣) تميمة، جمي، عصر مروي، https//.Boston Museum.com. Accessed on 12/10/2023

(لوحة ١٤) تميمة ، الجبانة الغربية، عصر مروي،
https//.Boston Museum.com.
Accessed on 12/10/2023.

(لوحة ١٥) ضفدع القضب في نهر اثي،
Spawls et al , *The Amphibians of Kenya,26*

(لوحة١٦) تميمة، مقبرة W609، الجبانة الغربية، عصر نبتة،
https//.Boston Museum.com.
Accessed on 12/10/2023

(لوحة ١٧) تميمة، مقبرة W634، الجبانة الغربية، عصر نبتة،
https//.Boston Museum.com.
Accessed on 12/10/2023.

(لوحة ١٨) ضفدع الشجر ذو الأقدام الطويلة،
PREEZ & CARRUTHERS, *Frog of Southern Africa, A Complete Guide*, 100.

(لوحة ١٩) تميمة من الزجاج الأخضر W502 ،
https//.Boston Museum.com. Accessed on 12/10/2023.